البراء من أكلته التي أكل وفي معالم التنزيل أن سليمان التيمي أنها
قالت إن كنت كاذبا لم أرحت الناس منك وقد استبان لي الآن أنك
صادق وأنا أشهدك ومن حضر أني على دينك وأن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله فانصرف عنها حين أسلمت وفيه موافقة الزهري
على إسلامها وفي المواهب اللدنية عمدت زينب إلى عنز لها فذبحتها
وصلتها ثم عمدت على سم لا يبطئ يعني لا يلبث أن يقتل من ساعته
وقد شاورت يهود في سموم فاجتمعوا لها في هذا السم بعينه فسمت
الشاة وأكثرت في الذراعين والكتف فوضعت بين يديه ومن حضر
من أصحابه وفيهم بشر بن البراء وتناول صلى الله عليه وسلم الذراع
فانتهش منه وتناول بشر بن البراء عظما آخر فلما ازدرد صلى الله
عليه وسلم لقمته ازدرد بشر بن البراء ما فيه وأكل القوم فقال صلى
الله عليهم ارفعوا أيديكم فإن هذه الذراع تخبرني بأن فيها السم
وفيه أن بشر بن البراء مات وفيه دفعها صلى الله عليه وسلم إلى أولياء
بشر فقتلوها رواه الطبراني وفي سيرة مغلطاي لم يقتلها
ولم يلم الشاة فأحرق وفي حديث جابر عند أبي داود وتوفي
أصحابه الذين أكلوا من الشاة كذا في المواهب اللدنية وفي الاكتفاء
لابن عقبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الكتف
من تلك الشاة فانتهش منه وتناول بشر عظما فانتهش منه فلما
اشترط رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمته اشترط بشر ما في
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم فإن كتف هذه
الشاة يخبرني أن بقيت فيها فقال بشر بن البراء والذي أكرمك لقد
وجدت ذلك في أكلتي الذي أكلت مما منعني أن ألفظها إلا أعلمت
أن أنقصها طعامك فلما أشفقت ما في فيك لم أكن أرغب بنفسي
عن نفسك ورجوت أن لا تكون اشترطتها وفيها بقي فلم يقم بشر من
مكانه حتى عاد لونه مثل الطيلسان وما طله وجعه حتى كاد لا يتحول

الا ما

الا ما حول قال جابر بن عبد الله واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على
الكاهل حجمه أبو طيبة مولى بني بياضة وفي المشكاة احتجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الذي أكله من الشاة حجمه أبو هند بالقرن
والشفرة وهو مولى لبني بياضة من الأنصار رواه أبو داود والدارمي
ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين حتى كان وجعه
الذي توفي منه فدخلت عليه أم بشر بن البراء بن معرور تعوده فيما
ذكره ابن إسحاق فقال لها يا أم بشر إن هذا الأوان وجدت انقطاع
أبهري من الأكلة التي أكلت مع أخيك بخيبر وفي نهاية ابن الأثير
قال صلى الله عليه وسلم ما زالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان
قطعت أبهري الأبهر عرق في الظهر وهما أبهران وقيل هو عرق
مستبطن القلب فإذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل الأبهر
عرق منشأه في الرأس ويستمد إلى القدم وله شرايين تتصل بأكثر
أطراف البدن فالذي في الرأس يسمى القامة ومنه قولهم أسكت
الله قامته أي أماته وممتد إلى الحلق ويسمى فيه الوريد وممتد
إلى الصدر فيسمى الأبهر وممتد إلى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد
معلق به وممتد إلى الفخذ فيسمى النسا وممتد إلى الساق فيسمى
الصافن والهمزة في الأبهر زائدة ويجوز في أوان الضم والفتح الضم لأنه
خبر المبتدأ والفتح على البناء لإضافته إلى مبني قال فإن كان المسلمون
ليرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما أكرمه
الله به من النبوة وفي قتلها اختلاف فقيل قتلها وقيل بل عفا
عنها وفي رواية أنس دفعها إلى أولياء بشر بن البراء فقتلوها
كما مر قال الدميري في حياة الحيوان جمع البيهقي في قتل من سحرها
ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف إلى وادي
القرى فحاصر أهله ليالي ثم انصرف راجعا إلى المدينة وخرج مسلم
في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان خيبر نفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)